الأهرام

٦٨/١٢/٢٨-

.. اللقاء الأول فى السودان ..

الخرطوم من : احمد بهجت

★ صدرت الصحف السودانية صباح أمس ، وصور ام كلثوم واغنية حفلها الاول تحتل ابرز صفحاتها واعمدة مقالاتها الافتتاحية ، لا حديث لها ، الا ، ام كلثوم وفنها .

ولقد سهر السودان كله مع ام كلثوم .

الذين اسعدهم الحظ ، استطاعوا حجز احد المقاعد الـ ٧٠٠٠ التى ملأت المسرح القومى المكشوف فى ام درمان بعد توسيعه ، والذين لم يستطيعوا استمعوا الى ام كلثوم وطربوا مع «الاطلال» و « هذه ليلتى » من اذاعة ام درمان والتليفزيون السودانى .

وكان بين الحاضرين اسماعيل الازهرى واعضاء مجلس السيادة السودانى وعلى عبد الرحمن نائب رئيس الوزراء والوزراء وقريناتهم يستمعون ويطربون مع ام كلثوم .

ولقد سهر الشوق حتى الصباح ، وكان صعبا وسط انفعال الجمهور وتأثره أن نعرف ان الجو قد مال للبرودة .

ولم تكن ام كلثوم يوما ما بهذا التألق والصفاء والانفعال والسيطرة على الاداء .

استعاد الجمهور كل جزء من اغنيتى ام كلثوم ٤ مرات ، وبعد اسدال الستار ، ارتفع هدير المعجبين ، وازيح الستار لتخرج ام كلثوم للجمهور مرتين.

ولم يتمالك كثيرون من اعضاء البعثة المرافقة انفسهم امام وجه الحب الاسمر، مقاومة البكاء من اجل الكلمات التى عبرت عن مشاعر السودان فى كلمة وزارة الثقافة التى قالت وهى تخاطب ام كلثوم.

« ان مدلول هذا اللقاء التاريخى ايتها السيدة الجليلة هو رمز حى من رموز نضالنا فى السودان ، وقد منح فنك مشاعرنا معنى جميلا وبعيدا ، قوامه النبل والعاطفة الانسانية وكسر حواجز السن والطبقة فى سبيل وحدة العرب »

تكريم وترحيب ومظاهر للحب تلقاها ام كلثوم فى كل خطوة لها تخطوها على ارض السودان الشقيق ، بل منذ بدأت ام كلثوم الصعود الى الطائرة السودانية. فقد كانت صورها تملأ جدرانها ، وكان كل التقدير لها عندما تقدمت هيئة قيادة الطائرة وطاقمها [٨ أعضاء] يقدمون لها بيد قائدهم كلمات تقول « اننا نرحب بشعب الجمهورية العربية ممثلا فى شخصك ، فأنت هدية الله لشعبنا المجيد ولشعب العرب والنبتة الصالحة من ارض مصر الطيبة ، وسيظل صوتك خالدا خلود نيلنا العظيم ومعبرا عن وجداننا وعن بلادنا فى سلامها وحربها ، جعلك الله دائما وأبدا رسالة السلام وهمسة الحب واشراقة الرخاء » .

مظاهر للحب عبرت عنها ام كلثوم قائلة « انها لا تحس بأنها انتقلت من مصر ، وانما تشعر بدفء وامتنان لهذا الشعب العظيم المناضل » .

ونكتة انتشرت فى السودان تقول : ان تماسيح الجنوب قررت أن تنتخب من بينها ٥ تماسيح وتتوجه الى الخرطوم وتسلم نفسها لام كلثوم لتصنع من جلدها حقائب تعبيرا عن الحب .

● ام كلثوم : ارسلت من الخرطوم برقية الى رئيس الوزراء السودانى محمد احمد محجوب فى لندن ، تتمنى له الشفاء .

□ ام كلثوم ترتدى الثوب السودانى .. لقد ظهرت به على المسرح وحيت جمهور الحفل .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

☐ امكلثوم : فى اول لقاء مع الشعب السودانى ، عندما غنت : [، ــذه ليتى .. تعال احبسك الان .. اكثر]

www.ethraadl.com

الأهرام

تصوير : محمد لطفى

☐ الرئيس اسماعيل الازهرى يتوسط اعضاء مجلس السيادة ويبدو خلفه السيد على عبد الرحمن نائب رئيس الوزراء ، وهم يصفقون لسيدة الغناء العربى فى الحفل ، والصورة الثانية للرئيس السودانى وهو يهديها جلنشمبان طوله ٧ امتار .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية